فقد الله دخل عليه رجل فقام بين يديه فاخذه وهي احجه موقة فالطه من هابه ومن راه بديهة رعدة شديدة من هيبته فقال له هون عليك فاني لست بملك ولا جبار وانما انا ابن امراة من قريش تاكل القديد بمكة فنطق الرجل بحاجته كذا في المواهب اللدنية وفي سيرة الشامي وكان يمزح ولا يقول الا الحق جائته امراة فقالت يارسول الله احملني على جمل قال احملك على ولد الناقة قالت لا يطيقني قال لا احملك الا على ولد الناقة وجاءت امراة فقالت يارسول الله ان زوجي مريض وهو يدعوك فقال لعل زوجك الذي في عينه بياض فرجعت وفتحت عين زوجها فقال مالك فقالت اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في عينك بياضا فقال وهل احد الا وفي عينه بياض وقالت اخرى يارسول الله ادع الله ان يدخلني الجنة فقال يا ام فلان ان الجنة لا يدخلها عجوز فولت المراة وهي تبكي فجعلنا هن ابكارا عربا اترابا وفي سيرة اليعمري وكان ارحم الناس يصغي الاناء للهرة فما يرفعه حتى تروى رحمة لها وفي وجه فرسه بكمه او ردائه وكان اشجع الناس واسخاهم واجودهم ما سئل شيا فقال لا ولا يبيت في بيته درهم ولا دينار فان فضل شيء ولم يجد من يعطيه وجاء الليل لم يرجع الى منزله حتى يبرأ منه الى من يحتاج اليه لا ياخذ مما اتاه الله الا قوت اهله عاما فقط من ايسر ما يجد من التمر والشعير ثم يؤثر من قوت اهله حتى ربما احتاج قبل انقضاء العام وكان اعف الناس واشدهم اكراما لاصحابه لا يمد رجليه بينهم ويوسع عليهم اذا ضاق المكان ولم تكن ركبتاه تتقدمان ركبة جليسه ويخدم من خدمه وله عبيد واماء لا يرتفع عليهم في ماكل ولا ملبس قال انس خدمته عشر سنين فوالله ما صحبته في حضر ولا سفر لاخدمه الا كانت خدمته لي اكثر من خدمتي له وفي المشكوة عن انس قال خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابن ثمان سنين فما لامني على شيء قط اتى فيه على يدي فان لامني لائم من اهله قال دعوه فانه لو قضي شيء كان هذا لفظ المصابيح ورواه البيهقي في شعب الايمان مع تغيير يسير وكان صلى الله عليه وسلم في سفر فامر باصلاح شاة فقال رجل يارسول الله علي ذبحها وقال اخر علي سلخها وقال اخر علي طبخها فقال صلى الله عليه وسلم وعلي الحطب فقالوا يارسول الله نحن نكفيك فقال قد علمت انكم تكفوني ولكن اكره ان اتميز عليكم فان الله يكره من عبده ان يراه متميزا بين اصحابه فقام لجمع الحطب وكان يحب الفال ويكره الطيرة واذا جاء ما يحب قال الحمد لله رب العالمين واذا جاء ما يكره قال الحمد لله على كل حال وفي الشفا كان صلى الله عليه وسلم يحب الطيب ويكره الرائحة الكريهة ويقول ان الله جعل لذتي في النساء والطيب وجعل قرة عيني في الصلاة عن انس انه صلى الله عليه وسلم كان يدور على نسائه في ساعة من الليل والنهار وهن احدى عشرة قال انس وكنا نتحدث انه اعطي قوة ثلثين رجلا اخرجه النسائي وروي نحوه عن ابي رافع عن طاوس اعطي عليه السلام قوة اربعين رجلا ومثله عن صفوان ابن سليم وعند الاسمعيلي عن معاذ قوة اربعين زاد ابو نعيم عن مجاهد كل رجل من رجال اهل الجنة وعن انس مرفوعا يعطى المؤمن في الجنة قوة مائة قال الترمذي صحيح غريب فاذا ضربنا اربعين في مائة بلغت اربعة الاف مع قناعته صلى الله عليه وسلم في الاكل كذا في المواهب اللدنية وقالت سلمى مولاته طاف النبي صلى الله عليه وسلم على نسائه التسع وتطهر من كل واحدة منهن قبل ان ياتي الاخرى وقد حفظه الله من الاحتلام نقل ابن عباس قال ما احتلم نبي قط وانما الاحتلام من الشيطان

رواه

قالت لا يطيقني قال لها الناس وهل الجمل الا ولد الناقة صح

فقال عليه السلام انها لا تدخلها عجوز ان الله تعالى يقول انا انشأناهن انشاء

بان يبول

خدمته عشر سنين صح

رواه الطبراني وقد قال سليمان عليه السلام لاطوفن الليلة على مائة امراة او تسع وتسعين وانه فعل ذلك قال ابن عباس كان في ظهر سليمان مائة رجل وكان له ثلثمائة امراة وثلثمائة سرية وكان لداود عليه السلام على زهده واكله من عمل يديه تسع وتسعون امراة وتمت بزوجة اوريا مائة كذا في الشفا وكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم قوة بدن ثم نقادم روي انه صارعه جماعة ركانة ابن عبد يزيد وهو اشد اهل وقته وكان دعاه الى الاسلام فصرعه النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وتوفي سنة اربعين وصارع ابا ركانة في الجاهلية وكان شديدا فعاوده ثلث مرات كل ذلك صرعه النبي صلى الله عليه وسلم كذا ذكره في الشفا وصارع ابا جهل ولايم وابا الاسد واسمه الاسيد ابن كلدة الجمحي قاله السهيلي وفي انوار التنزيل بسط تحت قدمه اديم عكاظي وفي المواهب اللدنية جلد البقرة واجتذبه عنه فتقطع ولم تزل قدماه وزيد ابن ركانة او ركانة بن يزيد على الشك رواه البيهقي وابو داود في مراسيله كذا في مزيل الخفا وكان صلى الله عليه وسلم اكثر الناس تبسما واحسنهم بشرا وكان يعصب على بطنه الحجر من الجوع واتاه الله مفاتيح خزائن الارض فلم يقبلها وما شكى الاصحاب اليه الجوع يوم الخندق ورفعوا عن بطونهم عن حجر حجر رفع صلى الله عليه وسلم عن بطنه حجرين كما يجيء وقال
وشد من سغب احشاءه وطوى تحت الحجارة كشحا مترف الادم
ويشرب قاعدا وربما شرب قائما ويتنفس ثلثا مبينا للاناء وكان ينظر في المراة ويرجل جمته ويمتشط وربما نظر في الماء ويسوي فيه جمته فقيل له في ذلك فقال ان الله يحب من عبده اذا خرج لاخوانه ان يتهيا لهم كذا في المنتقى وكان لا يجلس ولا يقوم الا على ذكر الله واذا انتهى الى القوم جلس حيث ينتهي به المجلس وفي الشفا عن ابي امامة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم متوكئا على عصا فقمنا له فقال لا تقوموا كما تقوم الاعاجم يعظم بعضهم بعضا انما انا عبد اكل كما ياكل العبد واجلس كما يجلس العبد واذا جلس في المجلس احتبى بيديه وكذلك اكثر جلوسه محتبيا وعن جابر ابن سمرة انه تربع وربما جلس القرفصا كذا في الشفا وكان خلقه القران يرضى برضاه ويسخط بسخطه وكان فيما ذكره المحققون مجبولا على الاخلاق الحميدة والاداب الشريفة من اصل خلقته وبدء نظرته ولم يحصل له باكتساب ولا رياضة الا بجود الهي وخصوصية ربانية وكذا سائر الانبياء الاكال بيانه اوردها في الشفا وكان يرقع ثوبه ويخصف نعله وفي سيرة اليعمري وكان يلبس الصوف وينتعل المخصوف ويرقع ثوبه ويخدم نفسه ويحلب شاته ويكنس داره وفي الشفا يقم البيت ويكرم ضيفه ويعقل ناقته اويبعث وفي سيرة اليعمري وكان في سفر ونزل للصلاة ثم كر راجعا فقيل يارسول الله اين تريد فقال اعقل ناقتي قالوا نحن نعقلها قال لا يستعن احدكم بالناس ولو في قضمة سواك وفي سيرة مغلطاي وكان لا ياكل متكئا ولا على خوان ولا في سكرجة ولا خبز له مرقق اكل البطيخ بالرطب والقثاء بالرطب وقال يكسر حر هذا ببرد هذا وبرد هذا بحر هذا وكان يحب الحلوا والعسل واحب الشراب اليه الحلو البارد وفي الشفا ويعلف ناضحه وياكل مع الخادم ويعجن معها ويحمل بضاعته من السوق ويكون في مهنة اهله ويقطع معهن

بلغ

فاسلم صح

حتى ف

عليهم السلام وعن عائشة رضي الله عنها ما دعاه احد من اصحابه ولا من اهل بيته الا قال لبيك صح

Copyright © King Saud University